

السيرة النبوية (91) النبي صلى بجوار الكعبة وأذى قريش له |

الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد ايها المستمعون الكرام مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اعلان دعوة الاسلام واخذ يغشى المشركين في مجالسهم واندبتهم. يقرأ عليهم القرآن - [00:00:00](#) رغم ما كانوا يقابلون ذلك بوصفه بانه ساحر او شاعر او كاهن او مجنون او معلم وبالرغم من ان قريشا كانت واثقة وبالرغم من ان قريشا كانت واثقة من انه ليس بكذاب - [00:00:18](#) ولا شاعر ولا ساحر ولا مجنون ولا معلم. بل كانت قرارة قلوبهم تعتقد انه رسول الله. على حد قوله تعالى ولقد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون. فانهم لا يكذبونك. ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون - [00:00:36](#) وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة. ويصلي معه ابو بكر رضي الله عنه فاذا سمع المشركون قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال بعضهم لبعض لا تسمعوا لهذا القرآن والغو فيه لعلكم تغلبون - [00:00:53](#) غير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسلم من ان تمتد يد بعض المجرمين منهم غير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسلم من ان تمتد يد بعض المجرمين منهم بالاذى لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:10](#) ليحتسب ذلك عند ربه. وليصبر كما صبر اخوانه من اولي العزم من المرسلين. فقد روى البخاري في صحيحه عن عروة ابن الزبير قال سألت عبدالله بن عمرو عن اشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:28](#) قال رأيت عقبة ابن ابي معيط جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه فخنقه به خنقا شديدا فجاء ابو بكر حتى دفعه عنه فقال اتقتل - [00:01:44](#) رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وفي لفظ للبخاري رحمه الله من حديث عروة بن الزبير قال سألت عبدالله بن عمرو بن العاص قلت اخبرني باشد شيء صنعه المشركون بالنبي صلى الله عليه وسلم. فقال بين - [00:02:00](#) النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر الكعبة. اذ اقبل عقبة بن ابي معيط فوضع ثوبه في عنقه فخنقه خنقا فاقبل ابو بكر حتى اخذ بمنكبه ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله - [00:02:20](#) الاية كما روى البخاري ومسلم في صحيحيهما. واللفظ لمسلم من حديث عمرو بن ميمون عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند البيت. بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند البيت وابو جهل واصحابه - [00:02:40](#) له جلوس وقد نحر الجزور بالامس فقال ابو جهل ايكم يقوم الى سلا جزور بني فلان. فيضعوه في كتفي محمد اذا سجد في كتفي محمد اذا سجد من بعث اشقى القوم - [00:03:02](#) فاخذ فلما سجد النبي صلى الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه. قال فاستضحكوا وجعل بعضهم يميل على بعض وانا قائم انظر لو كانت لي منعة طرحته عن ظهر النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم ساجد ما يرفع رأسه حتى انطلق انسان - [00:03:18](#) فاخبر فاطمة فجاءت وهي جويرية فطرحته عنه ثم اقبلت عليهم تشتمهم. فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته رفع صوته ثم

دعا عليهم وكان اذا دعا ثلاثا وكان اذا دعا ثلاثا واذا - [00:03:40](#)

سأل ثلاثا ثم قال اللهم عليك بقريش ثلاث مرات. فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته وخافوا دعوته ثم قال اللهم

عليك بابي جهل ابن هشام وعقبة ابن ابي ابن وعتبة ابن ربيعة - [00:04:00](#)

اللهم عليك بابي جهل ابن هشام وعتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة والوليد ابن عتبة وامية ابن خلف وعقبة ابن ابي معيط وذكر

السابع ولم احفظه. فهو الذي بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق. فوالذي بعث محمدا - [00:04:20](#)

صلى الله عليه وسلم بالحق لقد رأيت الذين سمى صرعى يوم بدر ثم سحبا الى القليب قليب بدر وقد جاءت تسمية السابع في رواية

للبخاري بانه عمارة ابن الوليد. كما جاءت تسمية اشقى القوم كما جاء تسمية اشقى القوم - [00:04:40](#)

الذي جاء بسلا الجزور ووضعه على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كتفيه. في رواية للبخاري ومسلم بانه عقبة بن ابي

معيط والمقصود والمقصود من عدد الذين سحبا الى القليب يوم بدر هو بيان الاغلبية. لان عقبة ابن ابي ابن ابي معيط لعنه -

[00:04:58](#)

الله وقع اسيرا يوم بدر. وامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله صبورا في عرق الظبي. وكان هؤلاء هم اشد الناس لرسول الله صلى

الله عليه وسلم واذى الله. وقد روى البخاري في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ابو جهل - [00:05:20](#)

قال ابو جهل روى البخاري في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ابو جهل لان رأيت محمدا يصلي عند الكعبة

لان محمدا يصلي عند الكعبة لاطأن على عنقه. فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو فعل لاخذته الملائكة. لو - [00:05:40](#)

فعل لاخذته الملائكة. وفي رواية مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. قال قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم قال

فقل نعم. قال واللوات والعزى لان رأيتة يفعل ذلك لاطأن على رقبتة. او لاعفرن وجهه في التراب - [00:06:02](#)

قال فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي زعم ليطأ على رقبتة. قال فما

فجأهم فما فجئهم منه الا وهو - [00:06:22](#)

ينقص على عقبيه ويتقي بيديه قال فليل له ما لك قال ان بيني وبينه لخدقا من نار ان بيني وبينه لخدقا من نار وهولا واجنحة

وهولا واجنحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاخطفتة الملائكة عضوا عضوا. قال فانزل الله عز وجل - [00:06:36](#)

تدري فيها حديث ابي هريرة او شيء بلغه؟ كلا ان الانسان ليطغى. ان رآه استغنى. ان الى ربك الرجعى. ارأيت الذي عبدا اذا صلى

ارأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى؟ ارأيت ان كذب وتولى يعني ابا جهل؟ الم يعلم بان الله يرى؟ كلا - [00:07:02](#)

لم ينتهي لنسف عم بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه سندعو الزبانية. كلا لا تطع. ثم قال مسلم زاد عبيد والله في حديث قال

وامره بما امره به. وزاد ابن عبدالاعلى فليدعو ناديه يعني قومه. انتهى. هذا وقد ثبتت وقد - [00:07:22](#)

القبائل هذا وقد وثبت القبائل على من دخل في دين الاسلام فجعلوا يحبسونهم ويعذبونهم بالضرب والجوع والعطش وبرمضاء مكة

اذا اشتد الحر وكانوا يقاطعون التجار منهم فلا يبايعونهم ولا يشتررون منهم ويمنعونهم حقوقهم - [00:07:42](#)

روى البخاري ومسلم من طريق مسروق عن خباب قال كنت رجلا قبيلا في الجاهلية وكان لي على العاص بن وائل دين على ابن وائل

دين فاتيته اتقاضى وقال لي لا اقضيك حتى تكفر بمحمد. قال لي لا اقضيك حتى تكفر بمحمد. قلت - [00:08:02](#)

لن اكفر به حتى تموت ثم تبعث. لن اكفر به حتى تموت ثم تبعث. قال واني لمبعوث من بعد الموت فسوف اقضيك اذا رجعت الى مال

وولد. قال فنزلت افرايت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا؟ اطع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا - [00:08:23](#)

كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا. وقد شق على خباب شق على خبا ما لقيه هو وعمار ابن ياسر

وابوه ياسر وسمية ام عمار ام عمار وبلال وعامر بن - [00:08:43](#)

بهيرة وغيرهم من تعذيب المشركين لهم. فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدعو بنصر الله للمسلمين. فقد روى البخاري في

صحيح عن خباب رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة وهو في ظل الكعبة. وقد - [00:09:03](#)

من المشركين شدة فقلت الا تدعو الله؟ فقعد وهو محمر وجهه فقال لقد كان من قبلكم ليمشط الحديد ما دون عظامه من لحم او

عصب. ما يصرفه ذلك عن دينه. ويوضع المنشار على مفرق رأسه في شق بائنين ما يصرفه - [00:09:23](#)
وذلك عن دينه وليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت ما يخاف الا الله وفي رواية والذئب على نفسه
انتهى وقد تحقق ذلك ولله الحمد. والى حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة - [00:09:43](#)
الله وبركاته - [00:10:03](#)